— سطحها الزاهي غبطة رياض الجنان
— وهي درة من بحر عظمة الباري
— سرادقها الافلاك الرحبة
— وثريا الشمس والقمر والنجوم
— لاتحرم العالمين باتمامهم من فيضها
— بل تضمهم بعيوبهم في احضانها
— تظهر شتى العوالم ثم تخفيها
— فما اعمر قلبها وما اقفر دارها

يسهب الشاعر في فضائل الارض وعلاقتها بالاجرام بما فيها نجوم المجرة ، ثم يختم القصيدة بالبيت الآتي :

— أجمل القول يا ـ حمدي ـ بالمفكر يعلم .
— أن الارض هي المنبع وهي المصب

ويقول في قصيدة جعل عنوانها « عظة واعتبار » :

— ترى كل لحظة فاكهة في هذه الحديقة
— فما اشبه الدنيا بحانوت بقال
— لافرق بين النقص والكمال
— مادام المصير الى الزوال
— ليس السعد والنحس بالعلم والجهل
— تجعل الصدف بازي اليوم غداف الغد
— بالصيف كنا في ظل ذلك الغصن المورق
— هاهو اليوم مقياس نارنا في الشتاء
— ما اشبه الدنيا بالفقاقيع
— فلا تستقر ولا تملك

ومن أبياته الحكمية السائدة :

— اياك ان تبوح بافكارك للئام
— فقد يقبح الحرير على الجسم المشوه

ومن جناسه التام الجميل قوله :

— اذا قيس الشرف بحساب النقد
— فشكراً لقرائي وأنا « صاحب قران » «١» .

« يتبع »

« ١ » إن الشطر الاخير من هذا البيت في الاصل الكردي هو :

« منيش صاحبقرانيكم شكر صاحب قرانيكم » فكلمة « قران » لدى الفرس والكرد تطلق على عملة فضية كانت قيمتها عشرين فلساً ، وذكرنا أن الشاعر هو من عائلة تدعى آل « صاحب قران » فهنا يظهر الجناس التام « المترجم »

ياعيد

للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد

دنيا تعثر في مآسيها ... ياليت عندك مايواسيها
أقبل فقد جنت مصائبها ... وتساقطت صرعى أمانيها
البؤس كفن ثغرها فاذا ... بسمت فهتانا وتمويها
واليأس أطفأ كل بارقة ... للضوء حتى تاه ساريها
سيان مطلعها ومغربها ... سيان حاضرها وآتيها !

* * *

أقبل لعلك واجد فيها ... بلهاء تضحكها فتبكيها !
فلسوف تشهد من مهازلها ... صوراً تستضحك من معانيها .
شاهت بها الالوان واختطفت ... فتضاءفت قبحا وتشويها
وتشابكت فاذا بها لطخا ... حمراً كأن دما يريدها !

* * *

سترى ثغوراً ميتة فغرت ... وتهالكت فيها أغانيها
ووجوه مفجوعين أثقلها ... شبح ابتسام مضحك فيها
ويداً تشد على يدفترى ... فرحا يعبر عنه باديها
لو كنت تدري أي تعزية ... حرى تلوح في تهانيها !

تلك الوجوه أأنت تعرفها ؟ ... ما بالها مسخت مرائيها ؟
والناس كيف تغيروا فغدوا ... يمشون فوق جباههم تيها ؟
يتضاحكون ومل اعينهم ... ألم تجمد في مآقيها !

* * *

الناس كم خدعوا ببارقة ... لم يعلموا مافي مطاويها
أقدامهم وطأت ضمائرهم ... جريا وراء سنى يمنيها
تخذوا من الشهوات آلهة ... يسمو بها الحرمان تأليها
حتى اذا انكشفت هياكلها ... ألفوا سرابا كل مافيها !

دنيا تعثر في مآسيها ... ياعيد مالك لاتواسيها ؟